الإمام الخامنئی فی لقائه رجال الدین بکرمانشاه: مواجهة التکفیریین من واجبات علماء الدین الشیعة و السن - 13 /Oct/ 2011

التقی سماحة آیة الله العظمی السید علی الخامنئی قائد الثورة الإسلامیة مساء یوم الأربعاء 12/10/2011 م و فی الیوم الأول من زیارته لمحافظة کرمانشاه علماء الدین و الفضلاء و طلبة العلوم الدینیة من الشیعة و السنة فی محافظة کرمانشاه و أشار إلی الموجة الثالثة من النزوع للإسلام بعد التحرکات الأخیرة فی المنطقة و حرکة مناهضة الرأسمالیة فی الغرب معتبراً أن واجبات رجال الدین قد تضاعفت، و أکد فی الوقت نفسه: الیوم حیث تحققت نداءات الجمهوریة الإسلامیة بخصوص عدم جدوی النظام الماورکسی، و راحت نداءاتها تتحقق بخصوص النظام الرأسمالی، علی العلماء و رجال الدین عرض المعارف الإسلامیة المنطقیة و الأصیلة علی أساس الرکائز العقلیة المتلائمة مع روح العصر لکل المتشوقین فی شتی بقاع الأرض و الذین تتزاید أعدادهم یوماً بعد یوم.

و أوصی قائد الثورة الإسلامیة رجال الدین بتوفیر الجاهزیة المعنویة و العلمیة للخوض فی المیادین الجدیدة و الصعبة مضیفاً: یجب أن لا تخافوا صعوبات العمل، إنما یجب الخوض دائماً فی الأمور و الأعمال التی تبدو فی ظاهرها مستحیلة و غیر ممکنة.

و اعتبر آیة الله العظمی السید الخامنئی انتصار الثورة الإسلامیة فی إیران و کذلک انتصار أکبر ثورة فی الفترة الراهنة فی مصر من الأحداث المستحیلة فی ظاهرها مضیفاً: علی رجال الدین النظر للأهداف الکبری فی تبلیغهم الدینی و النهوض بواجباتهم.

و اعتبر سماحته توفیر الجاهزیة لمواجهة أسالیب معارضی الدین الإسلامی من جملة ضروریات الخوض فی ساحة الأهداف الکبری مؤکداً: یستخدم المعارضون الیوم الأدوات الصلائدیة و الرقائقیة الناعمة الحدیثة لمهاجمة الإسلام و بث الشبهات بین الشباب، و یجب لمواجهتها استخدام الأسالیب و المناهج الملائمة لاحتیاجات الجیل الشاب.

و شدد قائد الثورة الإسلامیة علی أن زرع الخلافات بین الشیعة و السنة من أسالیب النیل من الإسلام مردفاً: علی علماء الشیعة و علماء السنة الحذر بشدة من المؤامرات، و إقامة اجتماعات مشترکة و التعاون فیما بینهم للعثور علی سبل مواجهة مخططات المعارضین.

و عدّ الإمام الخامنئی مواجهة التکفیریین من واجبات علماء الشیعة و السنة، و أشار إلی الواجب المهم لرجال الدین فی التبلیغ الدینی منوهاً: أفضل أسلوب للتبلیغ هو معرفة المتلقی و إعداد الأفکار و الأشیاء التی یحتاجها و بلغة العصر.

و أکد سماحته علی ضرورة عرض المعارف الإسلامیة بطریقة منطقیة مبرهنة بهدف التأثیر فی الطبقات العمیقة من ذهن المتلقی مضیفاً: واجب آخر من واجبات رجال الدین المشارکة فی القضایا الاجتماعیة و التی یجب أن تکون مصحوبة بالأخلاق و النصیحة و عرض سبل العلاج.

و صنّف قائد الثورة الإسلامیة أمواج النزوع إلی الإسلام فی العالم إلی ثلاثة أطوار منوهاً: انطلقت الموجة الأولی للنزوع نحو الإسلام تزامناً مع انتصار الثورة الإسلامیة، و تکونت الموجة الثانیة بعد انهیار النظام الماورکسی.

و عدّ آیة الله العظمی السید الخامنئی التحرکات الشعبیة الأخیرة فی المنطقة و یأس الشعوب الغربیة من النظام الرأسمالی بمثابة الموجة الثالثة من النزوع نحو الإسلام مؤکداً: فی مثل هذه الظروف الحساسة و المصیریة یجب أن یتسلح رجال الدین بسلاح المعنویة و العلم لیتمکنوا من عرض معارف الدین بالانتهال من الکتاب و السنة بصورة عقلانیة و مفهومة لجیل الشباب.

و أشار قائد الثورة الإسلامیة فی جانب آخر من حدیثه إلی کبار علماء الدین فی کرمانشاه و وجود عوائل علمیة کبیرة فی هذه المحافظة محییاً المکانة العلمیة و المعنویة لشهید المحراب آیة الله أشرفی إصفهانی و بعض کبار علماء کرمانشاه.

فی بدایة هذا اللقاء تحدث حجة الإسلام و المسلمین علماء ممثل الولی الفقیه و إمام جمعة کرمانشاه فأشار إلی

السابقة الدينية لأهالى هذه المحافظة و وجود علماء و شخصيات دينية متميزة فى كرمانشاه قائلاً: لا تزال توجد فى محافظة كرمانشاه الأرضية اللازمة لتنمية المدارس الدينية و تخريج العلماء الكبار، و هذا بحاجة إلى رفع بعض المشكلات و التغلب عليها.

كما تحدث آية الله ممدوحى ممثل أهالى محافظة كرمانشاه فى مجلس خبراء القيادة مشيراً إلى المعارف العقلانية و المنطقية فى الدين الإسلامى المستخرجة من الكتاب و السنة قائلاً: تتولى الحوزات العلمية دوراً أساسياً فى عرض النموذج الإدارى للفقه الإسلامى على أساس احتياجات العصر.